


# الأربعون الرمضانية

## أربعون حديثا في فضائل شهر رمضان وأحكامه وآدابه



جمعها وخرجها ورتبها وبوب لها
أبو عبد الرحمن سعد السيد الشال

دار عباد الرحمن


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


الأربعون الرمضانية

رقم الإيداع
٢٠١٠/١٤٠٠١

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ/٢٠١١

# الأربعون الرمضانية

## أربعون حديثاً
## في
## فضائل شهر رمضان وأحكامه وآدابه

جمعها وخرجها ورتبها وبوب لها
أبو عبد الرحمن سعد السيد الشال

دار عباد الرحمن


بسم الله الرحمن الرحيم

# بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

لا يخفى على مسلم ما لشهر رمضان من الفضائل والمنزلة: هو شهر القرآن؛ تلاوةً واستماعًا، وتدبرًا ومُدارسة، وهذا هو الجُود الحقيقي؛ لأن القرآن هو أصل البر والخيرات، والنفحات والبركات.

لا جَرم، كان جبريل – عليه السلام – يدارس نبينا ﷺ القرآن في رمضان؛ فلرسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة.

هذا الشهر فرصة للمسارعة في الخيرات، والتسابق في الطاعات؛ إذ هو موسم لذلك، شرعه الله لنا من رحمته وفضله.

فهلموا إخواني المسلمين وأخواتي المسلمات إلى اغتنام هذا الشهر؛ فاعرِفوا فضائله وأحكامه من خلال هذه الأربعين الرمضانية، التي رتبتها بترتيب هذا الشهر، من رؤية هلاله إلى رؤية هلال شوال، وبترتيب الوقائع التي تحصل في ليل الصائم ونهاره.

نفعني الله وإياكم بها: حفظًا وفهمًا وعملًا.

«إنه ولي ذلك والقادر عليه».

• **عند رؤية الهلال:**

(١) كان إذا رأى الهلال قال: «اللهم أَهِلَّه علينا باليُمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله».

[رواه أحمد، والترمذي، والحاكم عن طلحة بن عبيد الله. حديث حسن/ الصحيحة (١٨١٦)، ص.ج (٤٧٢٦). وجاء في ذلك عشرة أحاديث ضعيفة/ الضعيفة (٣٥٠١-٣٥١٠)].

• **فإذا رأيتَ هلال رمضان تذكرتَ فضائله، وما يتميز به؛ لتغتنم هذا الزمان المبارك:**

(٢) «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان؛ مكفّراتٌ ما بَيْنَهن إذا اجتُنبت الكبائر». [رواه مسلم عن أبي هريرة].

(٣) «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه»

[رواه البخاري، ومسلم عن أبي هريرة].

(٤) «إذا جاء رمضان، فُتّحت أبوابُ الجنة، وغُلِّقت أبوابُ النار، وصُفّدت الشياطين».

[رواه البخاري، ومسلم عن أبي هريرة. وعند غيرهما: «وينادي منادٍ: يا باغي الخير أقبِل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة»].

(٥) «أتاكم شهر رمضان، شهر مبارك، فَرَضَ الله عليكم صيامه، تُفتح فيه أبوابُ السماء، وتُغلق فيه أبوابُ الجحيم، وتُغَل فيه مردةُ الشياطين،

لله فيه ليلة خيرٌ من ألف شهر، من حُرِمَ خيرَها؛ فقد حُرم».

[رواه النسائي عن أبي هريرة/ صحيح الترغيب والترهيب (٩٩٩) وقال: صحيح لغيره].

(٦) وفي حديث المنبر: أن النبي ﷺ لما صعِد المنبر فقال: «آمين، آمين، آمين» فقيل له في ذلك، فقال: «أتاني جبريل. فقال: يا محمد! من أدرك رمضان فلم يُغفرْ له؛ فأبعده الله. فقلت آمين».

[رواه الحاكم عن كعب بن عجرة، و ابن حبان عن مالك بن الحويرث وابن خزيمة، وابن حبان عن أبي هريرة].

والثانية في الوالدين، والثالثة في الصلاة على النبي ﷺ[١].

[صحيح الترغيب والترهيب (٩٩٥-٩٩٧)].

**(٧) «إنْ هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهر، من حُرِمَها فقد حُرم الخيرَ كلَّه ولا يُحرَم خيرَها إلا محروم».** [رواه ابن ماجه عن أنس/ صحيح الترغيب والترهيب (١٠٠٠)].

**(٨) «إنْ لله عند كل فِطْرٍ عتقاء».**

[رواه أحمد عن أبي أمامة/ ص.ت (١٠٠١)، وقال: حسن صحيح].

---

(١) قال: «من أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار؛ فأبعده الله. فقلت: آمين: قال: ومن ذُكرتَ عنده فلم يُصَلِّ عليك، فأبعده الله. فقلت: آمين».

(٩) «إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة – يعني في رمضان – وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة».

[رواه البزار عن أبي سعيد الخدري/ صحيح الترغيب (١٠٠٢)/ صحيح لغيره].

(١٠) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أرأيت إن شهدتُ أنْ لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وصليتُ الصلواتِ الخمس، وأديتُ الزكاة، وصمْتُ رمضان، وقمتُه؛ فممن أنا؟ قال: «مِنَ الصديقين والشهداء».

[رواه ابن خزيمة وابن حبان عن عمرو بن مرة الجهني./ صحيح الترغيب والترهيب (١٠٠٣). وقال: صحيح.].

(١١) «عمرة في رمضان تعدل حجة».

[رواه البخاري، ومسلم عن ابن عباس. وفي لفظٍ عند غيرهما: «تعدل حجة معي» / ص.ج (٤٠٩٧، ٤٠٩٨). والإرواء (١٥٨٧)].

• **وأعظم ما يميز رمضان الصيام، وفضائل الصيام عظيمة وخيراته عميمة:**

(١٢) قال الله عز وجل: «كلُّ عَمَلِ ابن آدم له، إلا الصومَ فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جُنة، فإذا كان يومُ صومِ أحدِكم؛ فلا يرفثْ ولا يصخبْ، فإن سابّه أحدٌ أو قاتله فليقل: إني صائم إني صائم، والذي نفسُ محمدٍ بيده لَخُلوف فَمِ الصائم أطيبُ عند الله من ريح

المسك، للصائم فرحتان يفرحهما؛ إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه».

[رواه البخاري، ومسلم عن أبي هريرة].

- معنى «له» هو - كما جاء في رواية - أن تضعيف أجر الأعمال محدود «الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف»، وأما الصيام فكما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[الزمر: ١٠].

- «جُنة»: وقاية من المعاصي، ووقاية من النار «كجُنة أحدكم من القتال».

- «لا يَرْفُث»: لا يفحش قولًا وفعلًا. «لا يَصْخَب»: لا يرفع الصوت بالفحش.

- «إني صائم إني صائم»: يقوله بلسانه لا بمجرد القلب. الأولى يُذَكِّرُ نفسه، والثانية يُذَكِّر سابَّه.

- «خُلوف»: رائحة الفم المتغيرة نتيجة خلو المعدة من الطعام.

**(١٣) «إن في الجنة بابًا يقال له الرَّيَّان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرُهم، فإذا دخلوا أُغلق، فلم يدخل منه أحد».**

[رواه البخاري، ومسلم عن سهل بن سعد. وزاد الترمذي: «ومن دخله لم يظمأ أبدًا»].

**(١٤) «الصيام والقرآن يَشْفَعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي ربِّ منعته الطعام**

والشهوة فَشَفِّعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فَشَفِّعني فيه، قال: فيُشَفَّعان».

[رواه أحمد عن عبد الله بن عمرو/ صحيح الترغيب والترهيب (٩٨٤). وقال: حسن صحيح].

(١٥) «من قال: لا إله إلا الله؛ خُتم له بها؛ دخل الجنة، ومن صام يومًا ابتغاء وجه الله؛ خُتم له به؛ دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله؛ خُتم له بها؛ دخل الجنة» [رواه أحمد عن حذيفة/ صحيح الترغيب والترهيب (٩٨٥) وقال: صحيح].

(١٦) وعن أبي أمامة ﷺ قال: قلت: يا رسول الله مُرني بعمل. قال: «عليك بالصوم؛ فإنه لا

عِذْل له». قلت: يا رسول الله! مُرني بعمل. قال: «**عليك بالصوم؛ فإنه لا عِذْل له**».

[رواه النسائي/ صحيح الترغيب والترهيب (٩٨٦). وقال: صحيح].

(١٧) «**ما من عبد يصوم يومًا في سبيل الله تعالى؛ إلا باعد الله بذلك اليوم وجهَه عن النار سبعين خريفًا**» [رواه البخاري، ومسلم عن أبي سعيد الخدري].

• **ويتقدم صومَ اليوم النيةُ من الليل والسحورُ:**

(١٨) «**من لم يُبَيِّتْ الصيامَ قبل طلوع الفجر؛ فلا صيام له**».

[رواه الدارقطني، والبيهقي عن عائشة. ص.ج (٦٥٣٤).
وقال: صحيح./ الإرواء ٩١٤٠)].

**ومثله: «من لم يبيّت الصيام من الليل؛ فلا صيام له».**

[رواه النسائي عن حفصة [ص.ج (٦٥٣٥). وقال:
صحيح./ الإرواء (٩١٤)].

**(١٩) «تَسَحّروا فإن في السحور بَرَكة».** [رواه البخاري، ومسلم عن أنس بن مالك].

**(٢٠) «فَصْلُ ما بين صيامِنا وصيامِ أهل الكتاب أَكْلَةُ السَّحَر».**

[رواه مسلم عن عمرو بن العاص].

**(٢١) «إذا سمع أحدُكم النداءَ، والإناءُ على يده؛ فلا يضعْه حتى يقضي حاجتَه منه»[١].**

[رواه أبو داود، وأحمد، والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما. زاد احمد: «وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر» / ص.ج (٦٠٧)، والصحيحة (١٣٩٤)].

---

(١) نقل البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢١٨) أن هذا الحديث – إن صح – فهو محمول عند عوام أهل العلم على أنه ﷺ علم أن المنادي كان ينادي قبل طلوع الفجر، وشكك البيهقي في الزيادة المذكورة :«وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر» ، وهذا منه – رحمه الله – نصرٌ لقول الشافعي إذ قال: «فإن ازدرده بعد الفجر قضى يومًا مكانه» ، وقد عُلم أن مذهب الشافعي هو الحديث الصحيح، وهذا الحديث صحيح بلا ريب لشواهده الكثيرة التي ذكرها الشيخ الألباني في صحيحته (١٣٩٤). وخير الهدي هدي محمد ﷺ.

(٢٢) «السُّحور كلُّه بركة، فلا تَدَعوه، ولو أنْ يَجْرعَ أحدُكم جُرعةً من ماء، فإنْ الله وملائكتَه يصلون على المتسحرين».

[رواه أحمد (٣/ ١٢) عن أبي سعيد الخدري بلفظ: «السَّحور أَكلُه بركة» وفي آخر: «أكلةُ بركة»./ صحيح الترغيب والترهيب (١٠٧٠) وقال: حسن لغيره. وروى ابن حبان عن ابن عمر مرفوعًا: «إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين»/ الصحيحة (٣٤٠٩)].

(٢٣) «نِعْمَ سَحورُ المؤمنِ التمرُ».

[رواه أبو داود عن أبي هريرة/ صحيح الترغيب والترهيب (١٠٧٢). وقال: صحيح].

**• فإذا كان يوم صومك فاجتنب الموبقات التي شُرع الصيام من أجل التدريب على اجتنابها في رمضان وغيره:**

(٢٤) «من لم يَدَعْ قولَ الزُّورِ والعملَ به؛ فليس لله حاجةٌ في أنْ يَدَعَ طعامَه وشرابَه».

[رواه البخاري عن أبي هريرة. وزاد النسائي: «والجهلَ». وزاد الطبراني من حديث أنس: «الخنا والكذب» / صحيح الترغيب والترهيب (١٠٨٠)].

(٢٥) «ليس الصيامُ من الأكل والشرب، إنما الصيامُ من اللغو الرفث، فإن سابَّك أحدٌ أو جَهِلَ عليك؛ فقل: إني صائم، إني صائم».

[رواه ابن خزيمة، وابن حبان عن أبي هريرة/ صحيح الترغيب والترهيب (١٠٨٢). وقال: صحيح].

(٢٦) « رُبَّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ، ورُبَّ قائم ليس له من قيامه إلا السهر» ./ رواه ابن ماجه والنسائي عن أبي هريرة / صحيح الترغيب والترهيب (١٠٨٣) وقال: حسن صحيح .

• **فإذا غربت شمس يوم صومك فعَجِّل الفطر، وفَطِّر صائمًا.**

(٢٧) رأى النبي ﷺ رؤيا. قال: «... فإذا أنا بقوم مُعَلَّقين بعراقيبهم، مشققةٍ أشداقُهم، تسيل أشداقُهم دمًا. قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: الذين يُفطرون قبل تَحِلَّة صومِهم».

[رواه ابن خزيمة، وابن حبان عن أبي أمامة الباهلي/ صحيح الترغيب والترهيب (١٠٠٥) وقال: صحيح].

(٢٨) «لا يزال الناس بخير؛ ما عجّلوا الفطر».

[رواه البخاري ومسلم عن سهل بن سعد. وعند ابن حبان عنه مرفوعًا: «لا تزال أمتي على سنتي؛ ما لم تنتظر بفطرها النجوم»/ صحيح الترغيب والترهيب (١٠٧٤). وقال: صحيح].

(٢٩) «لا يزال الدينُ ظاهرًا ما عجّل الناسُ الفطرَ؛ لأن اليهودَ والنصارى يؤخرون».

[رواه أبو داود، وابن ماجه عن أبي هريرة/ صحيح الترغيب والترهيب (١٠٧٥) وقال: حسن].

(٣٠) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «ما رأيت رسولَ الله ﷺ قطُّ صلى صلاةَ المغرب حتى يُفطر؛ ولو على شُربة من ماء».

[رواه ابن خزيمة، وابن حبان، وأبو يعلى/ صحيح الترغيب والترهيب (١٠٧٦). وقال: صحيح].

**(٣١) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كانْ رسولُ الله ﷺ يُفْطر قبل أنْ يصلي على رُطَبات، فإن لم تكن رُطبات فتَمَرات، فإن لم تكن تمرات حسا حَسَواتٍ من ماء».**

[رواه أبو داود والترمذي/ صحيح الترغيب والترهيب (١٠٧٧). وقال: حسن].

**(٣٢) «من فَطّر صائماً؛ كان له مِثْلُ أجرِه، غيرَ أنْه لا يَنْقُصُ منْ أجْرِ الصائم شيء».**

[رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه عن زيد بن خالد الجهني/ صحيح الترغيب والترهيب (١٠٧٨). وقال: صحيح].

• **ومن أعظم ما يميز ليل رمضان قيام الليل مع الناس جماعةً في المساجد، وخاصة في العشر الأواخر، وقد كان النبي ﷺ يعتكف فيها في المسجد؛ طلبًا لأعظم ليلة في السنة وهي ليلة القدر، والمحروم من حُرم هذا الخير، وخاصة في زمان الهرْج والفتن وقد قال ﷺ: «العبادة في الهرْج [والفتنة] كهجرة إليّ».**

[رواه مسلم (٢٩٤٨) والزيادة عند غيره/ ص.ج (٣٩٧٤)].

(٣٣) «من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه».

[رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة. وبوّب به البخاري في كتاب الإيمان قال: باب تطوع قيام رمضان من الإيمان].

• **وأكْثِر منْ قراءةْ القرآنْ في رمضان؛ فإن الله تعالى قال:** ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ﴾ [البقرة:١٨٥].

(٣٤) عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ أجودَ الناس، وكان أجودُ ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيُدارِسُه القرآن، فلَرسولُ الله ﷺ أجودُ بالخير من الريح المرسلة».

[رواه البخاري، ومسلم].

• **وإذا كان الصوم بذلًا للنفس في سبيل الله؛ فاجمع إلى بذل النفس بذل المال في آخر**

**الشهر وذلك بصدقة الفطر؛ فرمضان شهر البذل بالنفس والمال؛ فهو جهاد.**

(٣٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «فَرَض رسول الله ﷺ زكاة الفطر [صدقة رمضان] على كل نفس من المسلمين: حرٍ أو عبد، ذكرٍ أو أنثى، صغيرٍ أو كبير؛ صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير».

[رواه البخاري، ومسلم، وبقية الجماعة].

(٣٦) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كنا نخرج زكاة الفطر صاعًا من طعام، أو صاعًا من شعير، أو صاعًا من تمر، أو صاعًا من أَقِط، أو صاعًا من زبيب [عن كل صغير وكبير، حُرٌّ أو مملوك».

[رواه البخاري، ومسلم، وبقية الجماعة].

لكن إذا كان المُخْرَج بُرّاً أو قمحًا كفى عن الشخص نصف صاع، وهو قول معاوية رضي الله عنه كما في صحيح مسلم (٩٨٥/ ١٨)، وهو مذهب أبي حنيفة - رحمه الله - ودليلهما قوله ﷺ:

**(٣٧) «أدوا صاعًا من بُرٍّ أو قمح بين اثنين، أو صاعًا من تمر، أو صاعًا من شعير، عن كل حر وعبد، وصغير وكبير».**

[رواه الدارقطني عن ثعلبة بن صُعير، وللحديث شواهد كثيرة كما في الصحيحة (١١٧٧). وصحيح أبي داود (١٤٣٤)].

(٣٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر طُهرة للصائم من اللغو والرَّفَث، طُعمةً للمساكين، فمن أدَّاها قبل الصلاة؛ فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة؛ فهي صدقة من الصدقة».

[رواه أبو داود وابن ماجه/ صحيح الترغيب والترهيب (١٠٨٥). وقال: حسن].

- **واحذر أخي المسلم أن تقصد بعملك غير الله سبحانه وتعالى، ،واحذر ثانيًا أن يكون عملك على غير السنة؛ فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا صوابًا. والخالص: ما كان لله. والصواب: ما كان على السنة.**

(٣٩) «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله؛ فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأةٍ ينكحها؛ فهجرته إلى ما هاجر إليه».

[رواه البخاري، ومسلم عن عمر].

(٤٠) «من عمل عملًا ليس عليه أمرُنا فهو رَدٌّ».

[رواه البخاري، ومسلم عن عائشة وفي لفظ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»].

بارك الله لي ولكم في الكتاب والسنة، ونفعني وإياكم بما فيهما من الآيات والحكمة.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

وكتب

أبو عبد الرحمن

سعد بن السيد الشال

١٤/ ٧/ ١٤٢٩هـ

٢٢/ ٧/ ٢٠٠٨م

بدبي

# الفهرس


رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# الأربعون الرمضانية

## أربعون حديثا في فضائل شهر رمضان وأحكامه وآدابه

جمعها وخرجها وقدمها ورتبها
أبو عبد الرحمن سعد السيد الشال

دار عباد الرحمن

الوكيل الوحيد - بالإمارات العربية المتحدة
مكتبة دار البشير - الشارقة
ت : ٠٦٥٦٢٢٩٨٠ موبايل ٠٥٠٩٥١١٨٤٤